بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ونبينا محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، وأنزل عليه كتاباً عظيماً بلسان عربي مبين.

هذا البحث دراسة جادة تهدف إلى إماطة اللثام عن أسرار بلاغة القرآن،ودلائل إعجازه،والكشف عن جمالية الإسلوب والتركيب في سورة القصص،والتي أتطرق في هذه السورة الكريمة من خلال تطبيق نظرية النظم لعبدالقاهرالجرجاني.

ومما لا شك فيه أن نظم القرآن نظم بديع يدل على إعجازه وسأحاول في هذا الموضوع معرفة طرائق النظم في القرآن الكريم فى سورة القصص واكتشاف مواطن إعجاز القرآن فيها وأسرار بلاغته.

أسباب اختيار الموضوع:

القارئ للقرآن الكريم يجد فيه نظماً وهو يعتبر سر إعجازه وهذا يحتاج إلى فهم ودراسة ، فكان ذلك أحدى الأسباب هي التي دفعتني إلى أختيارهذا الموضوع. وقد أنبثق من هذا الهدف الجوهري أسباب أخرى أهمها: شمول النظم وعظيم شأنه ، حيث يعد ذروة سنام البلاغة وأبرز وجوه الإعجاز ، وهو إطار عام يعكس على صفحته علوم البلاغة الثلاثة " المعاني والبيان والبديع " ، إضافة إلى ما تزخر به السورة من أساليب أدبية رفيعة ، وأسرار بلاغية ، وصور فنية بديعة الصنع ، وقصص قرآني هادف ،وأخرهذه الأسباب هوالسعي إلى إحياء البحث العلمي.

أهمية الموضوع:

يرى الباحث أن أهمية الموضوع تكمن في أنه يبحث في القرآن الكريم أضف لذلك أن نظرية عبد القاهر الجرجاني في النظم من النظريات الخالدة ليس لأنها أنضج ما عرفه النقد الأدبي بل لأنها – كذلك – تضاهي أحدث ما وصل إليه علم اللغة والنقد الحديث.

الأهداف:

- معرفة النظم بصورة عامة.
- الوقوف على فكرة النظم عند الجرجاني.
- دراسة نظرية النظم في دلائل الإعجاز.
- تطبيق النظرية على سورة القصص وبيان ما اشتملت عليه من دلالات الإبداع وعلامات الإعجاز.

حدود البحث:

تناول الباحث في هذه الدراسة سورة القصص دراسة بلاغية في علم المعاني والجملة الخبرية والجملة الطلبية من خلال تطبيقها على نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني.

منهج البحث:

ستكون الدراسة وفق المنهج الوصفي التطبيقي التحليلي.

الدراسات السابقة:

الكثير من البحوث والرسائل في النظم بصورة عامة ، ودراسة هذا الموضوع تختلف عن الدراسات السابقة في إنها تقوم بحصر النظم في سورة القصص ، وما تزخر به من أساليب بلاغية وأدبية ، والدراسات التي نظرت إليها الباحثة هي أساليب الاستفهام في القرآن الكريم من الوجهة البلاغية ، رسالة دكتوراة للدكتور بسيوني عبد الفتاح ، كلية اللغة العربية 1984 م، جامعة الأزهر ، رقم 2023 القاهرة والأخرى من ضروب التوكيد في القرآن الكريم: عبد المنعم محمد مكي ، رسالة ماجستير رقم 131 كلية الآداب قسم اللغة العربية 1985م ، جامعة الخرطوم ، السودان.

هيكل البحث:

اقتضت الخطة المرسومة للدراسة أن يقع البحث في صفحات تمهيدية ومقدمة وأربعة فصول وخاتمة ، وفي المقدمة بيّنت أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهداف البحث وحدود البحث ، والمنهج الذي سرت على ضوئه ، والدراسات السابقة وأهم مصادر البحث ، والخطة التفصيلية التي وضعت للسير عليها ثم ذكرت أهم العقبات والصعوبات التي واجهتني في البحث.

وكان الفصل الأول بعنوان " النظم ومنهج تطبيقه في سورة القصص " وهو الفصل النظري في الدراسة ، حيث بدأته ببيان طبيعة النظم من واقع مفهومه اللغوي ومفهومه عند النقاد وأهل البلاغة ومن واقع أهميته ، حيث أشرت إلى عظيم أمره وشموله لعلوم البلاغة الثلاثة وتعرضت لأهم المصادر التي تستقى منها مادة النظرية

في القديم والحديث وأثر عبد القاهر فيهم ، وتحدثت بعدها عن مناهج العلماء في دراسة النظم راسمة منهجاً أسير عليه في التطبيق على موضوع الدراسة ، وهذا المنهج يقوم على أسس متلاحمة ومتواشجة هي الأساس النحوي واللغوي والبلاغي ، ثم انتقلت إلى الحديث عن تطور نظرية النظم بادئة الحديث في جذورها ووجودها عند ثمانية عشر عالماً في مختلف فروع اللغة والشريعة ، بدءاً بابن المقفع وإنتهاءً بعبد القاهر ، ومروراً بالجاحظ وأبي هلال العسكري وأبي بكر الباقلاني ، تحدثت بعدها عن نضج النظرية واكتمالها على يد عبد القاهر وبيان ما بذله من جهود جبارة في سبيل إخراجها إلى الناس بأسلوب أدبي بارع ، ثم أوضحت إلى أن هذه النظرية قد لاقت رواجاً عند الباحثين بعد عبد القاهر ، وألمحت إلى أثر عبد القاهر فيهم.

ثم عقدت الفصل الثاني وهو بعنوان " النظم في الجملة الخبرية " ويندرج تحته أربعة مباحث هي " التوكيد والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير والحذف والذكر " وتناولت في الفصل الثالث " النظم في الجملة الطلبية " دراسة متأنية للأساليب الإنشائية البارزة وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمنى والنداء. ودرست في الفصل الرابع " النظم في أسلوبي القصر والفصل والوصل "في مبحثين هامين من مباحث علم المعاني هما القصر والفصل والوصل وقد أفردا في فصل خاص لما لهما من قيمة بلاغية وفنية كبيرة.

وسرت في هذه الفصول " الثاني والثالث والرابع " على منهج خاص ألزمت نفسي به في كل مبحث من المباحث ، إذ بدأت في كل مبحث بتعريف مصطلحاته لغة واصطلاحاً ، وقسمته إلى عناصره المكونة له قسمة فنية قائمة على الأصول البلاغية الموضوعة في علم البلاغة ، انتقلت بعدها إلى بيان الأسرار الفنية والأغراض البلاغية المستفادة من اللون البلاغي.

لقد توخيت في دراستي التطبيقية أن أقف عند حدود سورة القصص وأن لا أخرج في الاستشهاد عن آياتها إلى غيرها من السور إلاّ إذا أضطررت لذلك في حالات نادرة عند انعدام وجود الشاهد في سورة القصص فأتجه إلى غيرها من سور القرآن حتى تتسق الدراسة ويستقيم المنهج.

وأنهيت البحث بخاتمة أجملت فيها النقاط الأساسية التي عالجها البحث وأثبت فيها ما توصلت إليه من نتائج ، ثم وضعت قائمة المصادر والمراجع والرسائل الجامعية التي رجعت إليها وفهرساً للآيات القرآنية ومحتويات البحث.

صعوبات البحث

طبيعي أن تواجه كل باحث عقبات في بحثه ، ومـن الصـعوبات التي واجهتني هي استخدام المصادر حيث لا يخلـو الرجـوع إليهـا مـن عناء ليس باليسير وذلك لاتساعها وتشعب موضـوعاتها فكنـت انتقـل بين المعاجم وكتب النحـو واللغـة والنقـد والبلاغـة والتفسـير وعلـوم القرآن محاولاً جمع ما يمكن الإستفادة منه في هذه الدراسـة ، ومـن الصعوبات التي واجهتني أيضا تناول الدرس القرآني ، فالقرآن الكريم عالم الأسرار ودنيا الأعاجيب ، وحيث يقصد البـاحث لـدرس فـن مـن فنونه أو أسلوب من أساليبه تأخذه رهبة المسؤولية ، وخوف الشطط ، لأن الخطأ في دراسة كتاب الله ليس كالخطأ في دراسة غيـره مـن الكتب ، ولكنها رسالة يجب أن نؤديها وأمانة علينا أن نبلغها ، وأضـيف إلى ذلك أن سورة القصص لـم تتعـرض لأيـة دراسـة ممـا حـرم هـذا البحث من سوابق نافعة تفتح آفاق رحبة وتنير له دروب الدراسة.

وأخيراً لا يسعني وأنا أقدم هـذا العمـل المتواضـع إلاّ أن أدعـه يعرب عن جهدي وطموحي وقصوري البشري في آن واحد.

فإن وقفت فذلك فضل من الله جلـت قـدرته ، فأسـأل اللـه أن يغفر لي ويجنبني الزلل ويلهمني الصواب فـي القـول والعمـل ، وإنـه علـى ذلـك قـدير وبالإجابـة جـدير ، وآخـر دعوانـا أن الحمـد للـه رب العالمين.

ملخص البحث

جاء هذا البحث بعنون النظم القرآني في سورة القصـص وهـي دراسة تحليليـة وصـفية تكـونت مـن تمهيـد ومقدمـة وأربعـة فصـول وخاتمة .

تناولت في الفصل الأول نظرية النظم ويحتوي على أربعة مباحث الأول طبيعة النظم الثاني أهمية النظم الثالث مصادر النظرية الرابـع تطور نظرية النظم .

الفصل الثاني تناولت فيه النظم في الجملة الخبريـة فـي سـورة القصص وأحتوى على أربعـة مبـاحث الأول التوكيـد الثـاني التعريـف والتنكير الثالث التقديم والتأخير الرابع الحذف والذكر

الفصل الثالث تحدثت فيه عن النظم في الجملة الطلبية في سورة القصـص ويحتـوي علـى أربعـة مبـاحث الأول الأمـر والنهـي الثـاني الاستفهام الثالث التمني الرابع النداء.

الفصل الرابع تناولت فيه النظـم فـي أسـلوبي القصـر – الفصـل والوصل في سـورة القصـص ويحتـوي علـى مبحـثين الأول أسـلوب القصر الثاني إسلوب الفصل والوصل.

ثم التطبيق على ما جاء في سورة القصص في كل مبحث من المباحث السابقة.

Abstract

This study which is entiteled "The quranic composition in surat Alqasas is an analytical and descriptive one containing a foreward , an introduction , four chapers and a conclusion.

The first chapter investigate theory of composition and method of it's application in surat Alqasas .

The first section takles the nature of composition , the second section casts light on importance of the composition , the third section discusses sources of the theory and the fourth section examines development of the composion thery.

The second chapter is also devided into four sections , tackles the predicative sentence in Surat Alqasas. The first section is about confirmativeness , the second section includes definiteness and indefeniteness , the third section examines precedence and delay , while the fourth section sheds light on omission and mention.

The third chapter which consists of four sections , centres on request in Surat Alqasas. The first section contains the imperative , the second section include the intemogentive , the third section is about the optative and the fuorth section investigates the vociferate.

The fourth chapter which is devided into two sections , tackles composition regarding two methods of cociseness and separation and connection. The first section deals with conciseness and the second section includes separation and connection.